E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2003/G/27
21 January 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة من المراقب الدائم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

ما زالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل احتلالها لمخيماتنا وقرانا ومدننا، فتصعد انتهاكاتها المنهجية لحقـــوق الإنســـان وعدوانهـــا الإجرامي على شعبنا الفلسطيني، وتفتح النار على كل شخص متحرك أو سيارة مـــتحركة، بيـــنما يواصـــل الجيش الإسرائيلي فرض حصار وإغلاق كاملين على جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، مما يتسبب في وقوع مزيد من الوفيات والإصابات والتدمير والفزع واليأس لدى الشعب الفلسطيني.

ففـــي يوم الاثنين، ٣٠ كانون الأول/ديسمبر، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي غارة على مدينة نابلس فقتلت بالرصاص جمال زبارو، وهو في العشرينات من عمره، واستولت على عدد من المنازل واحتجزت عدداً من سكانها وأطلقت الرصاص بصورة عشوائية على جميع أرجاء المدينة، فأصابت ١٦ شخصاً على الأقل بجروح.

وفي حادث آخر وقع في مدينة جنين بشمال الضفة الغربية، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عمداً على عاصم مساد (٣٧ عاماً) وهو مدرس فلسطيني فقتلته في الحال. وقد أُطلق عليه عياران ناريان في الرأس والصدر.

وفي مدينة الخليل، عثر على عمران أبو حمدية وهو غلام عمره ١٦ عاماً ميتاً نتيجة للضرب المبرح على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي التي ضربته بأدوات معدنية أو أدوات أخرى على رأسه وأجزاء أخرى من جسده.

وفي يوم الثلاثاء، ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، قُتل حسن أبو سعيد (٣٨ عاماً) بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه في صدره في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزه.

وفي يوم الأربعاء، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي جريمة شنيعة أخرى تضاف إلى قائمة جرائمها التي لا نهاية لها بالفعل والمتمثلة في القتل المتعمد والإرهاب الذي تراعاه الدولة عندما فتحت النار على مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون جنوب مستوطنة "إيلي سيناي" الإسرائيلية غير المشروعة في قطاع غزة، فقتلت ثلاثة أطفال هم: محمد عطية دواس (١٤ عاماً)، وطارق زياد دواس (١٥ عاماً)، وجهاد جمعة عابد (١٣ عاماً) وأصابت عدداً آخر من الأطفال بجراح. وقد شُوهت جثامينهم تشويه شديداً، إذ هُشمت أطرافهم وأصيبت صدورهم بثقوب نتيجة لاستخدام العديد من الطلقات الحية.

وأصبح جلياً أن القتل المتعمد للمواطنين الفلسطينيين، ومن بينهم الأطفال، قد غدا نمطاً سلوكياً لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي. فعدد الأطفال الفلسطينيين الذين قُتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي ليس أمراً مرعباً فحسب، بل إنه ما زال يتزايد بوتيرة لم يسبق لها مثيل. ويجب مساءلة سلطة الاحتلال عن جريمة الحرب هذه وعن جميع جرائم الحراب والفظائع الأخرى التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي وقت متأخر من الليل، تُوفي في مدينة نابلس طفل رضيع هو عبد الرحمن سامر أبو بكر، (وعمره ١٠ أيام) عندما قام الجنود الإسرائيليين بمنع سيارة الإسعاف التي كانت تحمل هذا الرضيع من الوصول إلى مستشفى الرافدية.

وفي وقت مبكر من صباح يوم الخميس، ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، قامت أكثر من ٢٠ دبابة إسرائيلية تدعمها عربات مدرعة ومروحيات عسكرية وجرافات باقتحام مخيم رفح للاجئين في قطاع غزة، فهدمت ٢٨ منزلاً تخص أسراً فلسطينية، وأغارت قوات الاحتلال الإسرائيلي أيضاً على مخيمّي البريج والمغازي للاجئين في قطاع غزة. وقد تسببت هذه الغارة الإسرائيلية على مخيمّي اللاجئين هذين المكتظين بالسكان في إحداث أضرار ودمار واسعي النطاق بالبنية الأساسية والممتلكات الفلسطينية. وهذا التدبير غير المشروع الذي اتخذته سلطة الاحتلال يشكّل عملاً من أعمال العقوبة الجماعية وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وللقانون الإنساني الدولي.

وفي الوقت نفسه، فإن من الممارسات التي ما زال يبتلى بها الفلسطينيون في حياتهم اليومية ما يلي: تجريف المصانع والورش والمتاجر الفلسطينية، ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وتدمير المنازل بالمتفجرات، وتدمير شبكات المياه، واقتلاع أشجار الفاكهة، وإحداث دمار واسع بالمحاصيل وبالمعدات الزراعية، وتدمير أعمدة الكهرباء

وشبكات الهاتف، واحتجاز العشرات من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية دون محاكمة، وإخضاعهم للضرب والمضايقة والمعاملة السيئة الفظة.

ويؤسفني إبلاغكم أنه نتيجةً للعدد المتزايد للفلسطينيين الذين يتعرضون للقتل والإصابة على أيدي قوات الاحـــتلال الإسرائيلي مع كل يوم يمر، فإن عدد الشهداء الفلسطينيين، منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، قد ارتفع إلى ٢ ٠٢٠ شهيداً على الأقل مع إصابة ٢١ ٣٢٦ شخصاً آخر على الأقل بجراح، عانى معظمهم من إصابات شديدة وعاهات مستديمة.

وفي ضـــوء الحملـــة الحربية وأعمال سفك الدماء والدمار المستمرة التي تشنها قوات سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون في جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، فإننا نكرر مرة أخرى توجيه ندائـــنا إلى سعادتكم بالتدخل لدى حكومة إسرائيل لحثها على الامتناع عن جميع الانتهاكات الشديدة والخروق البالغة المذكورة أعلاه للقانون الدولي وللقانون الإنساني الدولي وعن جميع الفظائع والجرائم الشنعاء المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني.

ونناشد سعادتكم أيضاً أن تبذلوا جميع مساعيكم الحميدة لتوفير قوة حماية دولية ووجود دولي في فلسطين لرصـــد هـــذه الاعتداءات والمذابح والجرائم الإسرائيلية اليومية ولحماية السكان الفلسطينيين حتى قيام إسرائيل بسحب قواتها من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية.

وأكـــون في غاية الامتنان لو أمكنكم اتخاذ ترتيبات لتوزيع هذه الرسالة على الأعضاء الموقرين في لجنة حقوق الإنسان كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين في إطار البند ٨ من جدول أعمالها

التوقيع: نبيل رملاوي
السفير
المراقب الدائم

- - - - -